DOI: http://dx.doi.org/10.53543/jeps.vol16iss2pp194-210

التشوهات المعرفية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل

نبيل جبرين الجندي *، وفلسطين محمد مخامرة، وشهد أحمد إسعيد
جامعة الخليل، فلسطين

اسُتلم بتاريخ: 2021/12/28 قُبل بتاريخ: 2022/5/14

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية، والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل، ودراسة العلاقة بين التشوهات المعرفية والسلوك العدواني، والفروق في التشوهات المعرفية والسلوك العدواني تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، والصف الدراسي، أجريت الدراسة على عينة طبقية قوامها (381) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا، حيث قام الباحثون بتطوير مقياس السلوك العدواني المكون من (29) فقرة وتطبيقه، ومقياس التشوهات المعرفية المكون من (23) فقرة، بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التشوهات المعرفيّة، وكذلك السلوك العدواني كان متوسطاً، وبيّنت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين التشوهات المعرفية والسلوك العدواني، ووجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات التشوهات المعرفية، والسلوك العدواني لدى الطلبة تعزى للجنس لصالح الذكور، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التشوهات المعرفية تعزى للمستوى الدراسي لصالح طلبة الصف الثامن، وقد خلصت الدّراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة تصويب مفاهيم الطلبة البديلة، وإكسابهم مهارات التحكم بالنفس لغايات صرف طاقاتهم نحو سلوكيات وممارسات إيجابية، تبعدهم عن الوقوع بالعدوانية.
الكلمات المفتاحية: التشوهات المعرفية، السلوك العدواني، المراهقون، السلوك المعرفي

Cognitive Distortions and its Relationship to Aggressive Behavior among Students of the Upper Basic Stage in Hebron city

Nabil J. Jondi*, Falasteen M. Makamreh, & Shahd A. Isead
Hebron University, Palestine

Received: 28/12/2021 Accepted:14/5/2022

Abstract: The current study aimed to identify the level of cognitive distortions and aggressive behavior among the upper basic stage students in Hebron city, it also aimed to investigate the relationship between cognitive distortions and aggressive behavior, and to investigate the difference in both variables according to gender and academic level. Astratified random sample of (381) student was used to achieve the objective of the study. Two scales were developed, the aggressive behavior scale consisting of (29) items, and cognitive distortions consisting of (23) items, were applied on the sample, the psychometric characteristics of the scales were verified. The study found that the levels of cognitive distortions as well as aggressive behavior among the students were moderate, also a positive correlation between cognitive distortions and aggressive behavior was found. Moreover, the study revealed statistically significant differences between the means of cognitive distortions and aggressive behavior due to gender in favor of males, in addition, statistically differences between the mean scores of cognitive distortions due to the academic level in favor of the grade eight students. The study concluded the necessity of providing students with the appropriate psychological programs to enhance them demonstrating positive behaviors and sense of citizenship apart from aggression.

Keywords: cognitive distortions, aggressive behavior, adolescents, cognitive behavior

Email: *jondin@hebron.edu

مقدمة

تعدّ التشوهات المعرفية خلل وتشوه في بناء التصور المعرفي للفرد، يؤثر على سلوك الفرد، مما يؤدي إلى وجود اضطراب انفعالي وسلوكي، تصدى له التربويون من أجل تعديل عمليات التفكير الخاطئ، وما يشمله من أفكار لاعقلانية. ويرى المهتمون بالتشوهات المعرفية أنها وجهة نظر شخصية خاطئة، لم يجر تصحيحها، وقد تكون سلبية أو إيجابية، وتتعدد أساليب علاجها وتقنياته تبعاً للنظرية المستخدمة في إعداد البرنامج العلاجي المتبع؛ لإعادة بناء هيكلية التصور المعرفي للفرد (طموني، 2019)، وفي هذا السيّاق بينت النظرية العقلانية الانفعالية أنّ الانفعالات والمشاعر لا تكوّنها الأحداث، لكنها تحدث نتيجة الأفكار التي نحملها عن تلك الأحداث، فقد عرّفها (ألس) بأنها تلك الأفكار الخاطئة غير المنطقية، وغير الواقعية، التي تتسم بعدم الموضوعية، وتتأثر بالذاتية، والأهواء الشخصية، وتكون مبنية على توقعات، وتعميمات خاطئة، ومزيج من الظن والاحتمالية والتهويل الذي لا تتفق مع الواقع (المحسن، 2019)

ويرى العصار (2015) إن من يحمل التشوهات المعرفية يتصف بمعتقداته السلبية، وتكون أساليبه في التصدي للمواقف غير منطقية، ويبالغ في تفسير الحوادث، وعادة ما يعمم الفشل، ويحمل مشاعر سلبية كاليأس ولوم للذات، وعدم القدرة على معالجة المعلومات، وينتابه الشعور بالضيق، وعدم القدرة على مواجهة ضغوط الحياة، في حين يرى عبد الوهاب والسيد (2015) أنّ التشوهات المعرفية: هي أنواع من التفكير الذي يؤدى إلى التحيز لشيء ما، يفضل عن غيره دون أسس موضوعية، تأخذ شكل التهوين أو التضخيم في التفكير الثنائي والإفراط في التعميم الزائد، ولوم الذات، والتجريد الانتقائي، والقفز إلى استنتاجات اعتباطية.

وقد بينت دراسة هورفمان (Hofmann, 2012) ودراسة كازانتز (Kazantzis et al., 2021) بعض أوجه التشوهات المعرفية أهمها:

• تفكير الكل أو اللاشيء إذ يدرك الفرد نفسه والآخرون المواقف وفقاً لفئات متطرفة، ويميل هذا النمط من التفكير إلى أن يكون مطلقاً قطبياً إما مع أو ضد.

• الشخصنة: في هذا النوع من أخطاء التفكير، يلوم الفرد نفسه على كل ما يحدث من أخطاء، ويربطها بعجزه وعدم كفاءته الشخصية، ويجعل الفرد نفسه مسؤولاً عن حدث لا علاقة له بحدوثه.

• التفكير الكارثي: إذ يتوقع الفرد سوء الحظ وسلبية المستقبل، ويعتقد أن هناك أشياء سوف تعود عليه بأمور سلبية.

• الاستنتاج الانفعالي: هنا يرسم الأفراد نهاية حدث ما بناءً على إحساسهم الداخلي متجاهلين أي دلائل لإمكانية حدوث العكس.

• التجريد الانتقائي: حيث يوجه هنا الفرد اهتماماً وانتباهاً خاصاً لأحد التفاصيل السلبية وينشغل بها بشكل لا نهائي، متجاهلاً أي من التصورات الإيجابية الأخرى، فهو لا يرى الصور بشكل كلي لكنه فقط يركز على الجانب السيء فيها.

• التعميم الزائد: يفكر الشخص على هذا النحو لأنه مر بخبرة سيئة مُرة، فهي سوف تحدث له، ويقوم بعمل تعميم شامل على كل المواقف من خلال موقف واحد.

• التضخيم والتهويل: بحيث يدرك نفسه، والآخرين، أو المواقف بنوع من المبالغة، والتضخيم، أو المبالغة للمكونات السلبية، وأيضاً يقلل من الإيجابيات، أو يسقطها من حساباته.

• العنونة: حيث لا يرى الفرد نفسه أو الآخرين تبعاً لمصطلحات الكل أو اللاشيء فقط، بل يذهب إلى أبعد من ذلك، فيطلق عناوين غالباً ما تكون بلا معنى.

• القفز إلى النتائج: الشخص هنا يستنتج أن النتائج ستكون سلبية بدون وجود دليل على ذلك.

• التركيز على السلبيات: يركز المرء على التفاصيل السالبة، ويتجاهل الجانب الإيجابي للموقف أو الحدث.

أما عن مشكلة السلوك العدواني التي تعدّ من المشكلات الاجتماعية المتفشية في البيئات المختلفة، وذلك لأنها تجمع بين التأثير النفسي، والاجتماعي، والاقتصادي على الفرد والمجتمع بشكل عام، فكما هو متعارف عليه أن العنف يولد العنف، حيث أينما وجد أي عمل من أعمال العدوان يمكن أن ينتج عنه مزيداً من الأعمال العدوانية، وتواجه كثير من الدول مشكلة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ، وهي تشغل فئات المجتمع كافة، إضافة إلى أنّها تستهلك من إدارات المدارس الوقت الكثير، وتترك آثارًا سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى العمل المشترك، سواء على صعيد المؤسسات الحكومية، أم مؤسسات المجتمع بشكل عام، وذلك لكونها ظاهرة اجتماعية لها من الانعكاسات السلبية ما يؤثر سلبًا على المجتمع بأسره.

فيما يرى شهيد (2019) أن معدلات انتشار السلوكيات العدوانية ترتفع بين الأطفال والمراهقين، سواء من خلال

مشاهدة العنف اليومي على أرض الواقع، أم من خلال ما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي، والتكيف مع هذه المشاهدة، والتعود عليها من خلال تقليد أعمال الكبار، أو مشاركتهم فيها، أو ممارستها بفعل التشوهات المعرفية من خلال الأفكار اللاعقلانية الموجودة عند الطفل نفسه.

وترتبط السلوكيات العدوانية بالمرحلة العمرية ارتباطا وثيقا، فقد بين كل من حمداوي (2020) وراوي (2021) أن مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية، وأكثرها حساسية؛ وذلك لأنها تُعدّ مرحلة انتقالية، تسير بالفرد من مرحلة الطفولة إلى الشباب والرشد، ويحدث فيها تغيير شامل في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وهي أزمة ترتبط بالفئة العمرية، تنشأ بسبب الكثير من العوامل الداخلية والخارجية، أو بسبب الخلل الكبير في طرق المعالجة، والتفاعل مع بعض المشكلات، وأن الطلبة في هذه المرحلة الحساسة، قد يتأثرون ببعض المعتقدات الخاطئة، أو التشوهات المعرفية، حيث أن التشوه المعرفي يعيق من إدراك الإنسان، ومن ثم الحكم الصحيح والقرار الملائم، فالشخص في هذه الحالة يحمل أحكاماً سلبية مسبقة عن الحدث، وعندما تتشوه المعرفة؛ فإنها تؤدي إلى الشقاء والتعاسة في الحياة، وتمثل التشوهات المعرفية إحدى المفاهيم الأساسية في نظرية (بيك) المعرفية، فهي المعاني والأفكار الخاطئة التي يكونها الفرد.

في ضوء ما سبق، ثمة اختلاف كبير في وجهات نظر علماء النفس في تفسير السلوك العدواني، لهذا تعددت النظريات التي تناولت هذه الظاهرة، حيث فسر كل عالم السلوك العدواني من وجهة نظره، فترى النظرية البيولوجية أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص، وأن هناك بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي تحث على العدوان، ويظهر السلوك العدواني بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي، وكلما زاد هرمون التستسيرون في الدم زاد السلوك العدواني (الشميري، 2021). ويرى أصحاب نظرية التحليل النفسي أن السلوك العدواني غريزة عند الفرد، يقوم بها لتحقيق رغباته وأهدافه، وهو قوة تدعم الغريزة الجنسية عندما يقف شيء ما في طريق الفرد، ووظيفة السلوك العدواني هنا التغلب على العقبات لتحقيق الرغبة الجنسية (الزهراني، 2021). وفسر أصحاب النظرية السلوكية أن السلوك العدواني يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة، وأن الخبرات تعزز ظهور الاستجابات العدوانية عند الفرد عندما يتعرض لموقف محبط، وأنه يمكن تعديل السلوك مثل أي سلوك أخر (الماحي ومكي، 2015).

وتستعرض الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة التي عنيت بالتشوهات المعرفية إذ هدفت دراسة عبد الواحد وحسانين (2021) إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية، وعلاقتها بالقلق الاجتماعي، وإدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة، وإمكانية التنبؤ بهما من خلال التشوهات المعرفية، واختبار الدور الوسيط للقلق الاجتماعي بين التشوهات المعرفية، وإدمان الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً من طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر، واستخدم الباحث مقاييس لقياس كل من التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت والقلق الاجتماعي، وقد توصل إلى ارتفاع مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة إيجابية بين التشوهات المعرفية وكل من القلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت، مع إمكانية التنبؤ بهما من خلال التشوهات المعرفية، كما أظهرت النتائج الدور الوسيط للقلق الاجتماعي بين التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت.

وبينت دراسة اللحياني والعتيبي (2021) في دراسة مقارنة هدفت إلى تحديد أكثر أبعاد التشوهات المعرفية انتشاراً (لوم النفس، ونقد الذات، والعجز، واليأس، واستغراق التفكير بالخطر) لدى طلبة الجامعة في المجتمع السعودي والمجتمع المصري، والكشف عن الفروق بين متوسطات التشوهات المعرفية لعينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنسية والجنس، ومستوى التحصيل، وتكونت عينة الدراسة من (310) طالب وطالبة من المملكة العربية السعودية، و(238) طالب وطالبة من البيئة المصرية، واستخدم مقياس التشوهات المعرفية، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أبعاد التشوهات المعرفية انتشاراً هو بعد لوم النفس، ثم استغراق التفكير بالخطر، ويليه العجز، ثم اليأس ثم النقد الذاتي، وأنّ مستوى التشوهات المعرفية متوسط لدى أفراد العينة الكلية، وبدت هناك فروق بين متوسطات درجات أبعاد التشوهات المعرفية تبعاً لمتغير الجنسية لصالح الطلبة المصريين، ولا يوجد أثر دال على التفاعل بين أبعاد التشوهات المعرفية والجنسية والجنس والتحصيل.

وأجرى سيمسيك وزملاؤه (Simsek et al., 2021) دراسة لمعرفة تأثير التشوهات المعرفية الشخصية، والوحدة على الرضا عن الحياة، وقد تم إجراء هذه الدراسة على عينة مكونة من (978) شخصًا من مناطق مختلفة في تركيا، وقد تم تطبيق مجموعة من المقاييس منها نموذج المعلومات

الاجتماعية والديموغرافية، ومقياس التشوهات المعرفية الشخصية، ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس الوحدة، حيث تم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن الوحدة والتشوهات المعرفية تمتلك آثارًا سلبية خطيرة على الرضا عن الحياة، وأن كل من الوحدة والشعور بالرضا عن الحياة يزداد مع ازدياد العمر، وبالرغم من ذلك فإن الرضا عن الحياة يتناقص بازدياد الوحدة في عمر الشباب، كما أن الشباب يملكون فرصًا أكثر من الأشخاص كبار السن، فقدرتهم على التعامل مع المواقف السلبية مثل الوحدة غير متطورة إلى حد كبير.

وهدفت دراسة غنامة (2020) إلى التعرف على التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق الامتحان، والكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في سخنين، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من (175) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقاييس طورها بنفسه لقياس التشوهات المعرفية، والكفاءة الذاتية المدركة، وقلق الامتحان تم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى منخفض لكل من التشوهات المعرفية، وقلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الثانوية في سخنين، ووجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية المدركة لديهم، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين التشوهات المعرفية، وقلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الثانوية، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين التشوهات المعرفية، والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في مدينة سخنين.

وهدفت دراسة الشندوخ (2019) إلى التعرف على التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، حيث أجريت الدراسة في منطقة ذي قار، واستخدم الباحث مقياس العلوي (2013) على عينة (140) طالبًا تم اختيارهم بشكل عشوائي، وقد أسفرت الدراسة عن معرفة التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بصوره عامة.

كما أجرى كورو (Kuru, 2017) دراسة تهدف إلى تحليل الفروق في التشوهات المعرفية بين المرضى المصابين باضطراب القلق الاجتماعي، ومجموعة مراقبة صحية، وفحص العلاقة بين التشوهات المعرفية، ومستويات القلق والاكتئاب لدى مرضى الاضطراب العاطفي، وأجريت الدراسة على مجموعة مكونة من (100) شخص تم تقسيمهم إلى مجموعة سريرية ومجموعة مراقبة صحية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التشوهات المعرفية ومقياس للقلق الاجتماعي، حيث وجد أن المرضى المصابين باضطراب القلق الاجتماعي يعانون من تشوهات معرفية أكثر مقارنة مع المجموعة الصحية، وكان لأعراض الاكتئاب المرضية المصاحبة للاضطراب العاطفي الموسمي تأثيرات في المواقف الاجتماعية.

وهدفت دراسة فينن وسفيرتدل (Finne & Svartdal, 2017) إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض التشوهات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة ترومسو في النرويج، حيث طبق البرنامج مجموعة متخصصة من الخبراء في مجال البحث العلمي وعلم النفس، على عينة بلغت (332) طالباً وطالبة، وتم تنفيذ البرنامج على مدار (18) أسبوعاً، حيث تم استخدام اختبار قبلي واختبار بعدي، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المطبق في خفض التشوهات المعرفية وتحسين الكفاءة الاجتماعية.

كما هدفت دراسة ميلر وآخرون (Miller et al., 2017) إلى التعرف على دور التشوهات المعرفية في العلاقة بين التعرض للعنف ومشكلات التعاطي لدى عينة من المراهقين في مستشفى بسيتشيا تريكالي، وتكونت عينة الدراسة من (155) شخصًا من المراهقين، تتراوح أعمارهم بين (13-17) سنة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث لقياس التشوهات المعرفية مقياس الأخطاء المعرفية السلبية للأطفال، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين التعرض للعنف، والتشوهات المعرفية، وكانت العلاقة بين التعرض للعنف ومشكلات التعاطي أقوى بين الأشخاص الذين لديهم تشوهات معرفية أكبر.

وأجرت رنيك وآخرون (Rnic et al., 2016) دراسة هدفت إلى فحص العلاقات بين التشوهات المعرفية وأنماط الفكاهة التكيفية وغير القادرة على التكيف والاكتئاب، وتقييم ما إذا كانت أنماط الفكاهة تتوسط في العلاقة بين التشوهات المعرفية والاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (208) من طلبة علم النفس في جامعة ويسترن أونتاريو، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدِم مقياس التشوهات المعرفية، واستبيان أساليب الفكاهة، ومقياس بيك للاكتئاب، وبينت النتائج أن تأثير التشوهات المعرفية في كل من السياقات الشخصية والمتعلقة بالإنجاز، كانت مرتبطة بشكل إيجابي وكبير بأعراض الاكتئاب، وكانت أعراض الاكتئاب مرتبطة بشكل سلبي باستخدام روح الفكاهة المعززة للذات، ومرتبطة بشكل إيجابي بروح الهزيمة الذاتية، ولم يُعثر على تأثيرات وسيطة للفكاهة والتشوهات المعرفية والاكتئاب.

أما عن الدراسات التي تناولت السلوك العدواني، فقد هدفت دراسة العنزي (2021) إلى التعرف على مظاهر العنف وأسبابه لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث استخدم المنهج النوعي، وقام بتطبيق المقابلة على العينة التي تكونت من دراسة حالات طلابية، وأوضحت النتائج وجود علاقة وثيقة بين مظاهر العنف، وبين الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية، والشعور بالابتعاد عن دائرة الاحتواء والمشاركين، وأن ارتكاب الطالب العنف قد يكون نابعاً من عدم امتلاكه مهارة حسن التصرف، ومعرفة الطالب بالسلوك الصحيح، وقد يكون السبب عدم القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر، كما أوضح أن البيئة المدرسية لها دور بارز في الحد من العنف، وذلك من خلال آليات تربوية جيدة في الضبط والتوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي.

وهدفت دراسة عيسو وبوشيربي (2020) إلى التعرف على العلاقة بين العنف المدرسي والأفكار اللاعقلانية لتلاميذ المرحلة المتوسطة في الجزائر، حيث استخدمتا المنهج الوصفي الارتباطي على عينة عشوائية بمقدار (102) تلميذ بالمرحلة المتوسطة، باستخدام مقياسين: أحدهم لقياس العنف المدرسي، والآخر لقياس الأفكار اللاعقلانية، وأسفرت هذه الدراسة عن وجود علاقة بين العنف المدرسي والأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ولا توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية لدى التلاميذ تعود لمتغير الجنس، أو فروق في الأفكار اللاعقلانية في العنف المدرسي لدى التلاميذ، تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وكذلك هدفت دراسة جياد (2019) للتعرف على مستوى الاستقواء والتشوهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية في محافظة القادسية، ومدى انتشار الاستقواء والتشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث قامت الباحثة ببناء مقياس الاستقواء، ومقياس التشوهات المعرفية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (450) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن سلوك الاستقواء منخفض لدى أفراد عينة الدراسة، سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، وعلى الرغم من انخفاض سلوك الاستقواء إلّا أنّه كان موجوداً لدى أفراد عينة الدراسة، في حين أن نسبة التشوهات المعرفية كانت مرتفعة لدى المراهقين، ووجود الاستقواء وفق متغير النوع، ولصالح الذكور، وكذلك هناك فروق على مقياس التشوهات المعرفية لصالح الذكور أيضا.

وأجرى جونكالفز وآخرون (Goncalves et al., 2017) دراسة هدفت إلى خفض السلوكيات العدوانية، وتحسين الأداء الأكاديمي لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال برنامج قائم على التدليك ورواية القصة، حيث تكونت عينة الدراسة من (35) تلميذاً بالمرحلة الابتدائية، حيث اشتملت على مقياس السلوك العدواني ومقياس الأداء الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى خفض السلوك العدواني من خلال البرنامج المطبق لدى عينة الدراسة.

وتعقيبا على الدراسات السابقة؛ فثمة دراسات تناولت موضوع السلوك العدواني عند المراهقين من جوانب عدة، منها العلاقة بين السلوك العدواني والأفكار اللاعقلانية، ومنها ما عُنيت بأساليب خفض السلوك العدواني، ومنها تلك التي درست العلاقة بين بعض أشكال السلوك العدواني والتشوهات المعرفية، ومن جهة أخرى تناولت دراسات أخرى التشوهات المعرفية من جوانب عدة، منها العلاقة بين التشوهات المعرفية والقلق، والقلق الاجتماعي، والاستقواء، وثمة دراسات فحصت مستوى التشوهات المعرفية، وأخرى عنيت ببناء برامج للتغلب على التشوهات المعرفية.

وفي ضوء هذه الدراسات، تتجسّد الفجوة البحثية في الدراسة الحالية، إذ تأتي استكمالاً لجهود الباحثين، من حيث أنها تطرق جانباً مهماً لم تتطرق له الدراسات في البيئة العربية، حول علاقة التشوهات المعرفية بالسلوك العدواني، من أجل تبيان مدى تأثير التشوهات المعرفية على السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل.

مشكلة الدراسة

تشكل ظاهرة العدوان خطرًا كبيرًا يصيب البيئة الأسرية والمجتمع بشكل عام، حيث يُعدّ السلوك الذي يقوم به الفرد من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة مقياساً لما يمتلكه من قيم ومبادئ وأخلاق. خاصة أن العصر الذي نعيشه يمتاز بتسارع في التغييرات، وهنا تبرز الحاجة إلى دراسة العوامل المختلفة التي تؤثر على سلوك الأفراد، ومنها السلوك العدواني الذي يظهر في المدارس، وقد أظهرت إحصائيات جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني (2019) أن حوالي 36 % من طلبة المرحلة الأساسية العليا يتعرضون للسلوك العدواني في المدارس، إذ يؤثر على الناحية النفسية والاجتماعية والأمنية للمجتمع المدرسي، وقد ينشأ السلوك العدواني لدى طلبة المدارس نتيجة لبعض الأفكار الخاطئة والتشوهات المعرفية الموجودة لديهم، حيث تكمن مشكلة التشوهات المعرفية في أن الفرد يقوم بتحريف الواقع والحقائق بناءً على افتراضات خاطئة تكون ناتجة عن تعلم خاطئ ربما حدث للفرد في إحدى مراحل النمو.

وقد بينت دراسة العصار (2015) أن هناك أنماطاً مختلفة من التشوهات المعرفية يعاني منها الطلبة في مدارس فلسطين، ولذا انبثقت مشكلة هذه الدراسة من خلال ملاحظة الباحثين، وخبرتهم الميدانية في التعليم المدرسي والإرشاد النفسي، فقد لوحظ أن الطلبة الذين لديهم سلوكيات عدوانية، عادة ما تظهر لديهم بعض التفسيرات والحجج غير المنطقية لتبرير ما يقومون به، وعليه فقد نشأ افتراض لدى الباحثين بأنه من الممكن أن يكون السلوك العدواني مرتبطاً بما يحمله الطلبة من أفكار مشوهة، تؤدي لتكوين أكفار غير عقلانية، تؤثر على التفكير، والانفعالات، والسلوك.

وفي ضوء هذا نبعت مشكلة الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين التشوهات المعرفية، والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل، وقد تم اختيار هذه المرحلة على وجه الخصوص لأنها إحدى مراحل المراهقة التي يغلب عليها السلوك المتطرف أحياناً، كما وعنيت الدراسة بفحص الفروق في كل من التشوهات المعرفية والسلوك العدواني في ضوء بعض المتغيرات المستقلة، وتحديدا تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل؟

- ما مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل؟

- ما العلاقة بين التشوهات المعرفية والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية والسلوك العدواني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) ومتغير الصف (سابع، ثامن، تاسع، عاشر)؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل، والتعرف على مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل، كما أن الدراسة تهدف إلى دراسة العلاقة بين التشوهات المعرفية والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل، ودراسة الفروق في التشوهات المعرفية والسلوك العدواني تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي).

أهمية الدراسة

من الناحية النظرية تكمن أهمية الدراسة في أنّها تسلّط الضّوء على كلّ من درجات التشوهات المعرفية، والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، وهذا من شأنه أن يوفر إطاراً نظرياً في السياق من شأنه أن يساعد المربين في المدارس لاتخاذ التدابير اللازمة لخفض مستويات التشوهات المعرفية، وكذلك معالجة السلوك العدواني لديهم.

ومن الناحية التطبيقية توفر هذه الدراسة إطارا معرفياً يمكن البناء عليه، من حيث استخدام الأدوات التي أعدت في هذه الدراسة في دراسات أخرى لاحقة، من شأنها أن تسلط الضوء على مشكلات الطلبة في مرحلة المراهقة، والتصدي لحل مشكلاتهم التي في حال إهمالها قد تترسخ ضمن مفاهيم الفرد، وتتطور من حيث حجمها وشدتها.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على المحددات البشرية المتمثلة بطلبة المرحلة الأساسية العليا من الصف السابع إلى الصف العاشر، والمحددات المكانية المتمثلة بمدارس مدينة الخليل والمحددات الزمانية المتمثلة بالعام الدراسي (2021-2022)، وكذلك تتحدد نتائج هذه الدراسة بمحدداتها الموضوعية المتمثلة بما تتمتع به المقاييس المستخدمة فيها من دلالات صدق وثبات.

مصطلحات الدراسة

تُعرّف المصطلحات الآتية بما يأتي:

التشوهات المعرفية: تعرّف التشوهات المعرفية اصطلاحاً بأنها نسق من التفكير الخاطئ والأفكار اللاعقلانية، أثناء تعرض الفرد لمواقف ضاغطة، تؤدي إلى وجود افتراضات خاطئة لدى الفرد، وهي تختلف من فرد إلى آخر تبعًا لبنية المخططات المعرفية السلبية لديه، (مقدادي والشواشرة، 2020).

وتعرف أيضاً بأنها عبارة عن عمليات عقلية تمثل أخطاء بالتفكير، تؤدي إلى معتقدات سلبية تسبب بدورها مشاعر سلبية، ما يساعد على ظهور نمط استجابات الفرد السلوكي (طموني، 2019).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف التشوهات المعرفية بأنها: عبارة عن أفكار تلقائية خاطئة مشوهة يكونها الفرد عن نفسه، وعن العالم المحيط به، وعن المستقبل، وفي الأغلب تتكون هذه الأفكار منذ الطفولة وتتطور مع الفرد خلال مراحل حياته، وتؤثر بشكل كبير على أفكاره

ومشاعره، وبالتالي تؤثر على أفعاله وتصرفاته مع المحيطين به، والمجتمع بشكل عام.

وتعرف التشوهات المعرفية إجرائياً على أنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل على مقياس التشوهات المعرفية المستخدم في الدراسة.

السلوك العدواني: يعرف السلوك العدواني اصطلاحاً بأنه: مظهر سلوكي للتنفيس أو الإسقاط لما يعانيه الفرد من أزمات انفعالية حادة، حيث يميل الفرد إلى سلوك تخريبي، أو عدواني نحو الآخر ينفي أشخاصهم، أو أمتعتهم في المنزل، أو المدرسة أو المجتمع (الصالح، 2012).

ويعرف السلوك العدواني كذلك بأنه سلوك غير مقبول اجتماعياً، يمكن ملاحظته وقياسه ويظهر في صورة عدوان بدني، أو لفظي، وتتوفر فيه الاستمرارية والتكرار، وهو أي رد فعل يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات وبالآخرين أو بالممتلكات (بن حليلم، 2014).

ويعرف السلوك العدواني إجرائيًا بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

المرحلة الأساسية العليا: هي مرحلة في النظام التربوي الفلسطيني، إذ يبدأ النظام التربوي بالمرحلة الأساسية الدنيا من الصفوف من الأول للرابع الأساسي، ثم تأتي المرحلة الأساسية العليا، وتشتمل على الصفوف من الخامس حتى العاشر، وينتهي بالمرحلة الثانوية التي تضم الصفوف الحادي عشر والثاني عشر.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة- سلفاً- بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمن إجراء الدراسة، وذلك باستخدام أدوات مناسبة، والهدف من استخدام المنهج الوصفي هو التعرف على مستوى التشوهات المعرفية، وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل وفق إحصائيات مديرية التربية والتعليم والبالغ عددهم (23831) طالباً وطالبة، ويبين جدول 1 توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للجنس والصف الدراسي.

وتكونت عينة الدراسة الحالية من (381) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، إذ أمكن تقسيم مجتمع الدراسة وفق طبقتي النوع الاجتماعي، والصف الدراسي، وتم استخدام معادلة ستيفن ثومسون لتحديد عدد أفراد العينة. حيث (N) تعني مجتمع الدراسة، و(d) تعني نسبة الخطأ 0.05، و(Z) الدرجة المعيارية = 1.96، و(p) القيمة الاحتمالية=0.05 . وجدول 2 يبين توزيع أفراد العينة وفقا للجنس والصف الدراسي.

$$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

جدول 1: توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للجنس والصف الدراسي

النوع/ الصف	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	المجموع
ذكور	3096	3059	2693	2283	11131
إناث	3375	3213	3147	2965	12700
المجموع	6471	6272	5840	5248	23831

جدول 2: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للجنس والصف الدراسي

النوع/ الصف	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	المجموع
ذكور	49	49	45	34	177
إناث	52	55	49	48	204
المجموع	101	104	94	82	381

أدوات الدراسة

لجمع البيانات ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة، تحتوي على مقياس للتشوهات المعرفية، ومقياس للسلوك العدواني.

أولاً: مقياس التشوهات المعرفية

تم تطوير مقياس التشوهات المعرفية بالاستناد إلى عدة مقاييس عنيت بالتشوهات المعرفية، منها مقياس العصار (2015) وكذلك الاستبيان العربي للأفكار اللاعقلانية (إبراهيم، 2008)، والاطلاع على دراسة (الشندوخ، 2019)، وقد حرص الباحثون على أن يتم تمثيل جميع أشكال التشوهات المعرفية الحديثة التي أوردها كنزاز ورفاقه

((Kazantzis et al., 2021) بحيث يعبر عن كل شكل بثلاثة فقرات، فقد تضمن المقياس جميع مظاهر التشوهات المعرفية التي أوردها الأدب التربوي، مثل: تفكير الكل أو اللاشيء، والشخصنة، والتفكير الكارثي، والاستنتاج الانفعالي، والتجريد الانتقائي، والتعميم الزائد، والتضخيم والتهويل، والعنونة، والقفز إلى النتائج، والتركيز على السلبيات. وقد حرص الباحثون على تمثيل هذه المظاهر جميعها في المقياس، حتى يكون المقياس ممثلاً لهذه المظاهر التي تشير إلى التشوهات المعرفية، وهذا يؤشر لصدق المحتوى للمقياس. وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (30) فقرة وفي صورته النهائية من (23) فقرة.

ثانياً: مقياس السلوك العدواني

تم استخدام مقياس السلوك العدواني الذي أعده محمد (2015) حيث تم تطوير هذا المقياس بالاطلاع على عدة مقاييس مثل: دراسة ابريعيم (2017) حيث تكون في صورته النهائية من (29) فقرة، وتم إعطاء كل فقرة وزنًا متدرجًا حسب مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي، فقد أعطي البديل (دائماً) ثلاث درجات، والبديل (أحياناً) درجتين، والبديل (نادراً) درجة واحدة.

صدق أدوات الدراسة وثباتها

مقياس التشوهات المعرفية

أولاً: الصدق

صدق المحتوى: للتحقق من صدق المحتوى للمقياس، تم عرض المقياس على خمسة محكمين من العاملين في جامعة الخليل، ومن ذوي الاختصاص والخبرة، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وبعد التعديلات أصبح المقياس مكوناً من (23) فقرة، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من 30 فقرة تم حذف سبع فقرات، وأجري تعديل طفيف على بعضها الآخر، وأصبح المقياس بصورته النهائية مكونا من 23 فقرة.

فاعلية الفقرات: تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو واضح في جدول 3.

تشير البيانات الواردة في جدول 3 إلى أن قيم مصفوفة ارتباط فقرات المقياس جميعها مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، ما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وبالتالي فهذا يعبر عن صدق فقرات المقياس في قياس ما صيغت من أجل قياسه، وأنها تشترك معاً في قياس التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل.

جدول 3: نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	0.49	9	0.65	17	0.64
2	0.69	10	0.62	18	0.58
3	0.70	11	0.72	19	0.56
4	0.67	12	0.73	20	0.63
5	0.65	13	0.61	21	0.57
6	0.45	14	0.72	22	0.65
7	0.68	15	0.67	23	0.52
8	0.70	16	0.69		

** جميع الفقرات دالة إحصائياً عند (0.01)

ثانيا: الثبات

تم حساب الثبات بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت قيمة هذا المعامل للدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.92)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، وبعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها، وفي ظروف التطبيق نفسها.

مقياس السلوك العدواني

أولاً: الصدق

صدق المحتوى: للتحقق من صدق المقياس؛ تم عرضه على مجموعة من المحكمين العاملين في جامعة الخليل، ومن ذوي الاختصاص والخبرة، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وبعد التعديلات أصبح المقياس مكوناً من (29) فقرة.

فاعلية الفقرات: تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو واضح في جدول 4.

تشير المعطيات الواردة في جدول 4 إلى أن قيم مصفوفة ارتباط فقرات المقياس جميعها مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، ما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وبالتالي يعبر عن صدق فقرات المقياس في قياس

ما صيغت من أجل قياسه، وأنها تشترك معا في قياس السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل.

جدول 4: نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.72	11	0.69	21	0.63
2	0.74	12	0.72	22	0.71
3	0.73	13	0.63	23	0.65
4	0.81	14	0.69	24	0.72
5	0.79	15	0.73	25	0.62
6	0.61	16	0.70	26	0.73
7	0.55	17	0.75	27	0.69
8	0.72	18	0.73	28	0.71
9	0.76	19	0.71	29	0.68
10	0.70	20	0.73		

** جميع الارتباطات دالة إحصائياً عند (0.01)

ثانيا: ثبات الأداة

تم حساب الثبات بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، فكانت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، إذ بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.96)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها، وفي ظروف التطبيق نفسها.

تصحيح مقياس التشوهات المعرفية

تم تصحيح المقياس من خلال إعطاء كل فقرة وزنًا متدرجًا حسب مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، إذ أعطي البديل (دائماً) خمس درجات، والبديل (غالباً) أربع درجات، والبديل (نادراً) ثلاث درجات، والبديل (أحياناً) درجتين، والبديل (إطلاقاً) درجة واحدة. وللتعرف على تقديرات أفراد العينة وتحديد مستوى (التشوهات المعرفية)، أعطي التقدير (منخفض) إذا كان المستوى يقع في الفئة (2.33 فأقل)، ويعطى التقدير (المتوسط) إذا كان المستوى ضمن الفئة (2.34-3.67)، ويعطى التقدير (مرتفع) إذا كان المستوى ضمن الفئة (3.68 فأعلى)، وقد اقتصر استخدام المقياس في هذه الدراسة على الدرجة الكلية.

تصحيح مقياس السلوك العدواني

تم توزيع درجات الإجابة على فقرات المقياس بطريقة ليكرت Likert الثلاثية، حيث يحصل المستجيب على (3) درجات عندما يجيب (دائماً)، و(2) درجة عندما يجيب (أحياناً)، ودرجة واحدة عندما يجيب (نادراً)، وتم تقسيم طول السلم الثلاثي إلى ثلاث فئات لمعرفة درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على السلوك العدواني لديهم، بإضافة طول الفئة (0.66) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية، الفئة (1.66) فأقل تكون درجة الموافقة منخفضة، والفئة (1.67-2.33) تكون درجة الموافقة متوسطة، والفئة (2.34) فأعلى تكون درجة الموافقة كبيرة..

إجراءات الدّراسة

تم الالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي المعتمدة في جامعة الخليل (Institutional Board Review)، من حيث المشاركة الطوعية للمشاركين للأفراد، والموضوعية وعدم التحيز، والأمانة العلمية، واحترام حقوق المشاركين، والسرية، والنزاهة، والشفافية، والمساواة، وقد تم مراعاة مبادئ لجنة أخلاقيات النشر العالمية Committee of Publication Ethics (COPE)، بشكل دقيق.

أساليب المعالجة الإحصائية

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات بعد تطبيق الأدوات على أفراد عينة الدراسة، برنامج الرزم الإحصائية، فاستخدمت الاختبارات الإحصائيّة الآتية: التكرارات والأوزان النسبية، والمتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التّباين الثنائي، واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل من وجهة نظرهم، كما هو موضح في جدول 5.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
1	يجب أن أكون قويًا في كل الأحوال.	4.04	1.25	80.8	مرتفعة
6	أشعر بأنني مؤثر في الأشياء، مهما كانت درجة مشاركتي فيها.	3.19	1.34	63.8	متوسطة
7	الأشياء القليلة التي أفعلها تعني الكثير للآخرين.	3.14	1.33	62.8	متوسطة
19	لا أحد يفهمني من زملائي الطلبة.	3.05	1.42	61.0	متوسطة
23	أفكر ماذا لو ارتكبت خطأ كبير نتيجة ممارستي للعنف؟	3.01	1.57	60.2	متوسطة
11	إذا شعرت بالانزعاج؛ أعرف أنّ شخصًا واحدً يجب أن يعاقب.	2.93	1.66	58.6	متوسطة
21	ممارستي للعنف توقعني في كثير من المشاكل مع الآخرين.	2.90	1.52	58.0	متوسطة
18	معيار الصداقة مع الآخرين ليس مهمًا بالنسبة لي.	2.90	1.49	58.0	متوسطة
13	إذا فقدت أعصابي؛ لا أستطيع ضبط سلوكي العدواني.	2.86	1.35	57.2	متوسطة
22	أطرح على نفسي أسئلة كثيرة حول ممارستي للعنف ولا أجد لها إجابة.	2.85	1.57	57.0	متوسطة
17	عند مقارنة نفسي مع أصدقائي؛ أجد أنهم مسالمون أكثر.	2.76	1.40	55.2	متوسطة
9	شعوري حول ما أقوم به من عنف مدرسي ينعكس على ما يحدث في الواقع المدرسي.	2.75	1.49	55.0	متوسطة
10	لا أفكر في نتائج العدوان على الآخرين.	2.75	1.50	55.0	متوسطة
20	فشلي في أية مهمة تعلمتها سيؤدي إلى فشلي في المهمات الأخرى.	2.68	1.50	53.6	متوسطة
3	مشاعري اتجاه الآخرين تميل إلى الكره أكثر من الحب.	2.64	1.32	52.8	متوسطة
2	لدي اعتقاد بأن كل شخص يخالف رأيي يجب أن يعاقب.	2.62	1.40	52.4	متوسطة
12	أخطائي ترجع للآخرين، لذا أميل إلى العنف ضدهم.	2.56	1.51	51.2	متوسطة
8	أشعر بأنني على حق فيما أمارسه من عنف مدرسي.	2.56	1.49	51.2	متوسطة
16	أي خطأ في أي عمل يوجهني نحو العنف.	2.51	1.40	50.2	متوسطة
15	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ممارسته للعنف ضد الآخرين.	2.49	1.40	49.8	متوسطة
14	أصدقائي هم سبب كل ممارساتي العدوانية.	2.49	1.42	49.8	متوسطة
4	ألاحظ أنني مختلف عن الآخرين في ممارستي للعنف.	2.47	1.31	49.4	متوسطة
5	لا أحد يستطيع تحقيق الإنجازات التي أفعلها بوسيلة غير العنف.	2.46	1.41	49.2	متوسطة
	الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية	2.81	0.87	56.2	متوسطة

تشير البيانات الواردة في جدول 5 أن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل من وجهة نظرهم كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية (2.81)، ونسبة مئوية (56.2%).

ويتضح من جدول 5 أن الفقرات (1، 6) حصلت على أعلى درجة موافقة بالنسبة لمستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل من وجهة نظرهم، التي نصها: يجب أن أكون قويًا في كل الأحوال، وأشعر بأنني مؤثر في الأشياء مهما كانت درجة مشاركتي فيها.

في حين أن الفقرات (5، 4) حصلت على أقل درجة موافقة بالنسبة لمستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل من وجهة نظرهم، التي نصها: لا أحد يستطيع تحقيق الإنجازات التي أفعلها بوسيلة غير العنف، وألاحظ أنني مختلف عن الآخرين في ممارستي للعنف.

النتائج المتعلقة بالسّؤال الثّاني: ما مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل؟

للإجابة عن هذا السّؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لمستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل من وجهة نظرهم. كما هو موضح في جدول 6.

تشير البيانات الواردة في جدول 6 أن مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل من وجهة نظرهم كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى السلوك العدواني (1.75) ونسبة مئوية (58.3%).

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل من وجهة نظرهم، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
7	أعتدي على أي شخص يوجه الإهانة لي ولأهلي.	1.99	0.73	66.3	متوسطة
23	ينبغي أن أكون قوياً حتى أبطش بمن يعتدي عليَّ.	1.98	0.83	66.0	متوسطة
6	أرفع صوتي وصراخي عندما أغضب.	1.93	0.72	64.3	متوسطة
14	عندما أشعر بالتوتر، فإني أقضم أظافري بشدة.	1.89	0.78	63.0	متوسطة
12	أفضل أن أرد الإساءة بإساءة أكبر منها.	1.88	0.81	62.7	متوسطة
1	أفضل أن أكون معتدياً لا معتدى عليه.	1.87	0.82	62.3	متوسطة
13	أعتدي على من يوشي عليّ للآخرين.	1.84	0.74	61.3	متوسطة
25	أشترك في مناقشات حادة مع الذين يختلفون معي في الرأي.	1.84	0.79	61.3	متوسطة
29	أقلد زملائي في المدرسة في أشكال العنف الذي يمارسونه.	1.83	0.94	61.0	متوسطة
21	أشعر بالكراهية نحو ذاتي.	1.80	0.79	60.0	متوسطة
2	أميل إلى سب الآخرين إذا اعتدوا عليّ.	1.78	0.77	59.3	متوسطة
27	أعدّ نفسي شخصاً عدوانياً.	1.76	0.83	58.7	متوسطة
19	أشعر بسعادة في التشاجر مع زملائي في المدرسة، وضربهم.	1.75	0.80	58.3	متوسطة
16	إذا ضايقني أحد أصدقائي في المدرسة؛ فإنني أسبه.	1.75	0.79	58.3	متوسطة
3	أعبر عن غضبي بأن أضرب يدي بعنف على المائدة.	1.73	0.78	57.7	متوسطة
26	أشعر بالضيق عندما لا اشتم أحدًا أو أتشاجر معه في المدرسة.	1.70	0.81	56.7	متوسطة
28	أقوم بإخفاء الطباشير وأدوات السبورة لإعاقة المعلم عن الشرح.	1.70	0.86	56.7	متوسطة
22	عندما أغضب ألقي القمامة في ساحات المدرسة.	1.67	0.82	55.7	متوسطة
11	عندما أغضب أقوم بتمزيق كتبي وأدواتي المدرسية.	1.66	0.78	55.3	متدنية
24	أتعمد رفع صوتي أمام معلمي.	1.66	0.81	55.3	متدنية
25	عندما أغضب أحطم أثاث البيت.	1.65	0.78	55.0	متدنية
20	عندما استعير كتابًا من المكتبة أعيده ممزقًا.	1.65	0.81	55.0	متدنية
10	استخدم العنف النفسي اتجاه الآخرين.	1.65	0.78	55.0	متدنية
9	أميل إلى العنف الجسدي في الاعتداء على الآخرين.	1.64	0.78	54.7	متدنية
17	أعتدي على أعضاء أي فريق آخر في المنافسات الرياضية أو الثقافية.	1.64	0.78	54.7	متدنية
4	أوجه عداوتي نحو ممتلكات الآخرين.	1.62	0.76	54.0	متدنية
5	أتعمد تخريب صنابير المياه بالمدرسة.	1.60	0.73	53.3	متدنية
18	أقوم بتقطيع ملابس زملائي في المدرسة عندما يشتد الخلاف بيننا.	1.59	0.75	53.0	متدنية
8	ألجأ إلى جرح جسمي بأي أداة حادة عندما أغضب.	1.58	0.77	52.7	متدنية
	الدرجة الكلية للسلوك العدواني	1.75	0.53	58.3	متوسطة

ويتضح من جدول 6 أن الفقرات (7، 23) حصلت على أعلى درجة موافقة بالنسبة لمستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل من وجهة نظرهم، التي نصها: أعتدي على أي شخص يوجه الإهانة لي ولأهلي، وينبغي أن أكون قوياً حتى أبطش بمن يعتدي عليَّ.

في حين أن الفقرات (8، 18) حصلت على أقل درجة موافقة بالنسبة لمستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل من وجهة نظرهم، التي نصها: ألجأ إلى جرح جسمي بأي أداة حادة عندما أغضب، وأقوم بتقطيع ملابس زملائي في المدرسة عندما يشتد الخلاف بيننا.

النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثالث: ما العلاقة بين التشوهات المعرفية والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل؟

للإجابة عن هذا السّؤال، استخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة بين التشوهات المعرفية من جهة، وبين السلوك العدواني من جهة أخرى. حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين التشوهات المعرفية وبين السلوك العدواني من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل (0.744) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.001)، وهذا يدل على أنه كلما زادت التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا

في مدينة الخليل، زاد لديهم السلوك العدواني، والعكس صحيح.

النتائج المتعلّقة بالسّؤال الرّابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية والسلوك العدواني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) ومتغير الصف (سابع، ثامن، تاسع، عاشر)؟

للإجابة عن هذا السّؤال، استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي، كما هو موضح في جدول 7 . حيث يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول 7 ما يأتي:

أولاً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات مستوى التشوهات المعرفية والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما هو موضح في جدول 8. يتبين من جدول 8 أن الفروق في التشوهات المعرفية كانت لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (3.41) مقابل (2.28) للإناث، أي أن التشوهات المعرفية عند طلبة المرحلة الأساسية العليا الذكور أعلى من التشوهات المعرفية عند الإناث.

ثانياً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولإيجاد مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق كما هو واضح من خلال جدول 9. تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق جدول 9 إلى أن الفروق بين متوسطات مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كانت بين طلبة الصف الثامن من جهة، وبين طلبة الصف التاسع والعاشر من جهة أخرى، ولصالح طلبة الصف الثامن حيث التشوهات المعرفية لديهم أعلى.

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق جدول 9 إلى أن الفروق بين متوسطات مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كانت بين طلبة الصف الثامن من جهة، وبين طلبة الصف التاسع والعاشر من جهة أخرى، ولصالح طلبة الصف الثامن حيث التشوهات المعرفية لديهم أعلى. ويتضح من خلال النتائج الواردة في جدول 9 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث كانت الدلالة الإحصائية المحسوبة (0.60) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

جدول 7: نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في متوسطات مستوى التشوهات المعرفية والسلوك العدواني تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي

مصدر التباين		المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	ويلكس لامبد (0.345) Sig. (0.001)	التشوهات المعرفية	117.63	1	117.63	266.82	**0.00
		السلوك العدواني	69.58	1	69.58	711.80	**0.00
المستوى الدراسي	Roy's Largest Root (0.022) Sig. (0.045)	التشوهات المعرفية	3.48	3	1.16	2.63	*0.05
		السلوك العدواني	0.18	3	0.06	0.62	0.60
الخطأ		التشوهات المعرفية	164.45	373	0.44		
		السلوك العدواني	36.46	373	0.10		
المجموع		التشوهات المعرفية	3295.26	381			
		السلوك العدواني	1267.90	381			
المجموع المعدل		التشوهات المعرفية	288.80	380			
		السلوك العدواني	107.45	380			

** دالة إحصائياً عند (0.01)، * دالة إحصائياً عند (0.05)

جدول 8: المتوسطات الحسابية والخطأ المعياري لمستوى التشوهات المعرفية والسلوك العدواني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

المتغير	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التشوهات المعرفية	ذكر	3.41	0.05
	أنثى	2.28	0.05
السلوك العدواني	ذكر	2.21	0.02
	أنثى	1.34	0.02

جدول 9: نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المجال	المقارنات	المتوسط الحسابي	الثامن	التاسع	العاشر
التشوهات المعرفية	الصف السابع	2.87	-	-	-
	الصف الثامن	2.98		*0.20	*0.24
	الصف التاسع	2.78	-		-
	الصف العاشر	2.74	-	-	

* الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق جدول 9 إلى أن الفروق بين متوسطات مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كانت بين طلبة الصف الثامن من جهة، وبين طلبة الصف التاسع والعاشر من جهة أخرى، ولصالح طلبة الصف الثامن حيث التشوهات المعرفية لديهم أعلى. ويتضح من خلال النتائج الواردة في جدول 9 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث كانت الدلالة الإحصائية المحسوبة (0.60) وهي أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً.

أسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى كل من التشوهات المعرفية والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل من وجهة نظرهم كان متوسطاً، أما تفسير الدرجة المتوسطة على التشوّهات المعرفية، فيعزى إلى المرحلة التي يمرّ بها الطلبة، إذ أنّهم يعيشون مرحلة المراهقة بما فيها من عدم استقرار معرفي وانفعالي، مما قد يزيد من فرصة ظهور التشوهات المعرفية، إذ تتسم هذه المرحلة بالأزمات النفسية والصراعات، وهذه قد تكون سبباً في نشوء بعض التشوهات المعرفية، وهذا ما تؤكده دراسة (Kazantzis et al, 2021)، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشندوخ (2019) التي ترى أن طلبة المرحلة الإعدادية ليس لديهم تشوهات معرفية.

وأما بالنسبة للسلوك العدواني، فيغلب على سلوك الطلبة في هذه المرحلة طابع التحدي والانتقام، والميل للسلوك العدواني، وأن منظومة التنشئة الاجتماعية والتراث الثقافي والفكري في المجتمع الفلسطيني تؤسس من جهة لمساعدة الفرد على التكيف مع الظروف والضغوط الاجتماعية، ومن جهة أخرى في ظل غياب سلطة القانون أحياناً يجد الفرد نفسه فريسة للعنف من قبل الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة مقدادي والشواشرة (2020)، ودراسة العنزي (2021)، ودراسة المياحي والركابي (2013)، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة شهيد (2019) التي تشير إلى أن السلوك العدواني عند المراهقين من طلبة المرحلة الإعدادية غير موجود، ولا شك إن هذه النتيجة تتأثر بمجتمع الدراسة الذي يمثل منطقة ريفية عشائرية، تؤدي فيها القيم الدينية، والعشائرية دوراً كبيراً ومؤثراً في عملية التطبيع الاجتماعي لأفراده.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين التشوهات المعرفية والسلوك العدواني لدى الطلبة، حيث تشكل المرحلة التي يعيشها الطلبة أرضية خصبة لتقبل الأفكار والمعتقدات دون معرفة نتائجها السلبية عليهم وعلى مجتمعهم، خصوصاً في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، التي جعلت من العالم قرية صغيرة، بحيث يتم إدخال مفاهيم ومعتقدات غربية تختلف عن معتقداتنا وديننا إلى أبنائنا، فيتشكل لديهم تشوهات معرفية تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني في نفوسهم. ويمكن تفسير هذه

النتيجة بأن طلبة المرحلة الأساسية العليا يمرون بمرحلة المراهقة، وهي مرحلة تشكل أرضية خصبة لتقبل الطلبة للأفكار والمعتقدات، دون معرفة آثارها السلبية عليهم وعلى مجتمعهم، فيتشكل لديهم تشوهات معرفية، تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عيسو وبوشيربي (2020) التي بينت أن الأفكار اللاعقلانية كلما ارتفعت ازدادت الاضطرابات، سواء السلوكية منها أم النفسية.

وبينت النتائج وجود فروق دالة بين متوسطات مستوى التشوهات المعرفية والسلوك العدواني، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي كانت لصالح الذكور، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور لديهم خصائص جسمية وفسيولوجية تختلف عن الإناث، وتجعلهم أكثر ميلاً للعنف (الجعفراوي، 2020). ويمكن تفسير أن الذكور لديهم تشوهات معرفية أكثر من الإناث، إذ أن التشوهات المعرفية تأتي نتيجة في سياق الظروف البيئية، وطبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الذكور من خلال أسرهم، ومن خلال المجتمع، حيث يعطى الذكور مساحة من الحرية أكبر من الإناث، كما أن مجمعاتنا تتعامل مع الذكور بطريقة مختلفة عن الإناث، وهذا يجعلهم أكثر عرضة لتأسيس التشوهات المعرفية التي تؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جياد (2019)، وتختلف مع دراسة العصار (2015) التي ترى عدم وجود فروق في التشوهات المعرفية بين الذكور والإناث.

كما يمكن تفسير أن السلوك العدواني كانت لصالح الذكور من منظور أن سلوك العنف يختلف باختلاف النوع الاجتماعي، وأن الذكور أكثر عنفاً من الإناث (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2019)، حيث نلاحظ أن الذكور يميلون إلى تغطية مشاعر الخوف والقلق بسلوك خارجي مثل السلوك العدواني والعنف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جياد (2019) في حين أنها تختلف مع دراسة الهدى وعمر (2019) التي تبين وجود فروق في السلوك العدواني لصالح الإناث، حيث حصلت الإناث على نسبة أعلى من الذكور في كل محاور مقياس السلوك العدواني، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف مجتمع الدراسة، وقد يكون الاختلاف في الثقافة والعادات والتقاليد أدى إلى اختلاف النتائج.

وأوضحت النتائج، أيضًا، أن الفروق بين متوسطات مستوى التشوهات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كانت لصالح طلبة الصف الثامن، ويمكن عزو ذلك إلى أن الطلبة في هذا الصف يكونون في بداية مرحلة المراهقة المبكرة، فيشكل الطلبة أرضية سهلة لتلقي أفكار ومعتقدات تتناقض مع تربيتهم ومعتقداتهم، لذا ظهرت فروق في التشوهات المعرفية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة عيسو وبوشيربي (2020) التي بينت عدم وجود فروق تعزى للمستوى الدراسي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات مستوى السلوك العدواني، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث إن الطلبة في هذه المرحلة يمرون بمرحلة المراهقة، التي تجعلهم في مختلف المراحل الدراسية يتسمون بنفس المستوى من العدوانية، لذا لم تظهر فروق بين متوسطات مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سلامة (2016)، ودراسة الهدى وعمر (2019).

جوانب القصور

رغم أن عينة الدراسة عينة طبقية، إلا أنها عينة من المتطوعين بشكل مجاني، واستجابوا لمقياسي الدراسة، رغم حثهم على الاستجابة بموضوعية، الأمر الذي استغرق من وقتهم حوالي 8 دقائق، وهذا يجعل نتائج الدراسة محددة بالجدّية التي منحها المشاركون إثناء الاستجابة على أدوات الدراسة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

انطلاقا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة نوصي ونقترح الآتي:

1. ضرورة التعرف على أنماط التفكير المرتبطة بالسلوك العدواني، وبناء برامج علاجية لطلبة المرحلة الأساسية العليا قائمة على التوجه المعرفي لعلاج السلوكيات العدوانية الناتجة عن التشوهات المعرفية.

2. زيادة الاهتمام بالإرشاد التربوي، والنفسي في المدارس، وضرورة إكساب الطلبة مهارات التحكم بالغضب، وإشراكهم في أنشطة اجتماعية وثقافية ورياضية، من أجل صرف طاقاتهم نحو سلوكيات وممارسات إيجابية تبعدهم عن الوقوع بالعدوانية.

3. العمل على تصويب المفاهيم الخاطئة والتشوهات المعرفية لدى الطلبة عبر عمليات التعليم المدرسية الهادفة، التي تعمل على زيادة مستوى التعليم وتعزيز منظومة القيم المجتمعية.

4. نظراً لأهمية موضوع السلوك العدواني والتشوهات المعرفية، ومدى تأثيرهما على الطلبة؛ نقترح إجراء دراسات تشمل مختلف المراحل الدراسية.

المراجع References

إبراهيم، عبد الستار (2008). *عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

ابريعيم، سامية (2017). تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 4*(1)، 372-388.

بن حليلم، أسماء (2014). السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2*(4)، 21-37.

الجعفراوي، أسماء (2020). رؤية مستقبلية للتخفيف من مشكلة العنف ضد المرأة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، (3)، 48-84.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2019). *النتائج الأولية لمسح العنف في المجتمع الفلسطيني* (الرقم المرجعي 2480). رام الله، فلسطين. مسترجع من https://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2480.pdf

جياد، مها (2019). الاستقواء وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية. *مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، 1* (43)، 1223-1245.

حمداوي، جميل (2020). *المراهقة في علم النفس*. دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، المملكة العربية السعودية.

راوي، وفاء (2021). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكر. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال جامعة بورسعيد، 1* (18)، 392-500.

الزهراني، سلطان (2021). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة. *المجلة العلمية لكلية التربية، 37*(1)، 310-334.

سلامة، مريم (2016). *أنماط مشاهدة وسائل الإعلام المرئي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة منطقة المثلث* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية، الأردن.

الشميري، عبد الرقيب (2021). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال الفئات المهمشة (الأخدام) بمدينة أب. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 3*(1)، 19-74.

الشندوخ، علي (2019). التشوهات المعرفية لدى طلاب مرحلة الدراسة الإعدادية. *مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2*(36)، 1038-1057.

شهيد، سهام (2019). *السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القادسية، العراق.

الصالح، تهاني (2012). *درجة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

طموني، عبد الرحمن (2019). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

عبد الواحد، إبراهيم؛ وحسانين، السيد (2021). التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت. *مجلة التربية، 1* (189)، 1-48.

عبد الوهاب، دالية؛ والسيّد، نبيل (2017). قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طالب جامعة الأزهر. *مجلة كلية التربية*، (716)، 693-781.

العصار، إسلام (2015). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة* [رسالة غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العنزي، عبد العزيز (2021). العوامل المؤدية لسلوكيات العنف الطلابي في المدرسة الثانوية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5*(19)، 99-116.

عيسو، عقيلة؛ وبوشيربي، إكرام (2020). العنف المدرسي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم الإنسانية والتربوية جامعة الوادي، 6*(1)،19-106.

غنامة، حسين (2020). التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق الامتحان والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية في سخنين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*(7)، 84-112.

اللحياني، مريم؛ والعتيبي، سميرة (2021). التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة بالسعودية ومصر (دراسة ثقافية مقارنة). *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 12* (2)، 5-50.

الماحي، زوبيدة؛ ومكي، محمد (2015). دراسة إحصائية استكشافية وصفية لسلوك العدواني في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 7*(21)، 137-152.

المحسن، نيرمين (2019). *التفكير الخاطئ والفراغ الوجودي وعلاقتهما باضطرابات الشخصية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البعث، الجمهورية العربية السورية.

محمد، أميرة (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة الإرشاد النفسي، 1*، 623-650.

مقدادي، مؤيد؛ والشواشرة، عمر (2020). *العلاقة بين أعراض الشخصية الوسواسية القهرية والتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن.

المياحي، جعفر؛ والركابي، صبري (2013). السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 1* (12)، 36-51.

الهدى، شرقي؛ وعمر، عمور (2019). السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف.

Abdul Wahab, D., &Asayd, N. (2017). Intelligence anxiety and cognitive perception anxiety as predictors of cognitive abnormalities in al-Azhar University student. *Journal of Education*, (716), 693-781.

Abdel-Wahed, I., & Hassanein, S. (2021). Cognitive distortions among university students and their relationship to social anxiety and Internet addiction. *Journal of Education, 1*(189), 1-48. (In Arabic)

Al-Anzi, A. (2021). Factors leading to student violent behavior in secondary school. *The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 5*(19), 99-116. (In Arabic)

Al-Huda, S., & Omar, A. (2019). *Aggressive behavior among secondary school students* [Unpublished master's thesis]. Faculty of Humanities. Mohamed Boudiaf University. (In Arabic)

Al-jafarawi, A. (2020). A future vision to alleviate the problem of violence against women from the perspective of general practice in social work. *Journal Future of social sciences,* (3), 48-84. (In Arabic)

Al-Lihyani, M., & Al-Otaibi, S. (2021). Cognitive distortions among university students in Saudi Arabia and Egypt (a comparative cultural study). *Journal of Psychological and Educational Sciences, 12*(2), 5-50. (In Arabic)

Educational and Psychological Sciences, 4(7), 84-112. (In Arabic)

Goncalves, L., Voos, M., Almeida, M., & Caromano, F. (2017). Massage and storytelling reduce aggression and improve academic performance in children attending elementary school. *Occupational therapy International*, 1-7.

Hamdawi, J. (2020). *Adolescence in Psychology*. Dar Al-Reef for electronic printing and publishing, Saudi Arabia. (In Arabic)

Hofmann, S. G. (2012). An introduction to modern CBT: Psychological solutions to mental health problems malden, MA: Wiley-Blackwell. *Cognitive and Behavioural Practice, 20*(3), 383-384.

Ibrahim, A. (2008). *Mind's Eye: A cognitive therapist's guide to developing positive rational thinking*. Cairo: Anglo Library. (In Arabic)

Ibraim. S. (2017). Standardization of aggressive and aggressive behavior scale for adolescents. *Journal of Psychological and Educational Sciences, 4*(1). 372-388. (In Arabic)

Isau, A., & Bushirbi, I. (2020). School violence and its relationship to irrational thoughts among middle school students. *Journal of Humanities and Education, 6*(1), 19-106. (In Arabic)

Kazantzis, N., Luong, H. K., McDonald, H. M., & Hofmann, S. G. (2021). Contemporary cognitive behavioral therapy. In A. Wenzel (Ed.), *Handbook of cognitive behavioral therapy: Overview and approaches* (pp.731–756). American Psychological Association. Retrieve from: https://doi.org/10.1037/0000218-025

Kuru, E., Safak, Y., Ozdemir, L., & Tulacı, R. (2017). Cognitive distortions in patients with social anxiety disorder Comparison of a clinical group and healthy controls in Turkey. *European Journal of Psychiatry 8*.

Miller, A., Williams, C., & Smithers, C. (2017). Effects of cognitive distortions on the link between dating violence exposure and substance problems in clinically hospitalized youth. *Journal of clinical psychology, 73*(6), 733-744.

Miqdadi, M., & Shawashra, O. (2020). *The relationship between obsessive-compulsive personality symptoms and cognitive distortions among Yarmouk University students* [Unpublished master's thesis]. College of Education, Yarmouk University, Jordan. (In Arabic)

Mohammed. A. (2015). Psychometric properties of aggressive behavior scale for middle school students. *Journal of Psychological Counseling, 1,* 623-650. (In Arabic)

Palestinian Central Bureau of Statistics (2019). *Preliminary Results of the Violence Survey in Palestinian Society*. Ramallah, Palestine. (In Arabic)

Al-Mahi, Z., & Makki, M. (2015). An exploratory and descriptive statistical study of aggressive behavior at the primary and intermediate levels. *Journal of Social and Human Sciences, 7*(21), 137-152. (In Arabic)

Al-Mayahi, J., & Al-Rikabi, S. (2013). Aggressive behavior among middle school students. Lark of Philosophy. *Linguistics and the Social Sciences, 1*(12), 36-51. (In Arabic)

Al-Mohsen, N. (2019). *Wrong thinking and existential emptiness and their relationship to personality disorders* [Unpublished Master's Thesis]. Al-Baath University, Syrian Arab Republic. (In Arabic)

Al-Salih, T. (2012). *The degree of manifestations of aggressive behavior among primary school students in government schools in the northern West Bank governorates and methods of treatment from the teachers' point of view* [Unpublished master's thesis]. College of Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine. (In Arabic)

Al-Shumiri, A. (2021). Self-esteem and its relationship to aggressive behavior among children of marginalized groups (Akhdam) in Ibb city. *Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health, 3*(1), 19-74. (In Arabic)

Al-Zahrani, S. (2021). The effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program to reduce aggressive behavior among middle school students in the Al-Baha region. *Scientific Journal of the College of Education, 37*(1), 310-334. (In Arabic)

Assar, I. (2015). *Cognitive distortions and their relationship to the meaning of life among adolescents in the Gaza Strip* [Unpublished treatise]. The Islamic University, Gaza, Palestine. (In Arabic)

Ben Hlalim, A. (2014). Aggressive behavior of the child and its relationship to verbal abuse and neglect on the part of the mother. *Journal of Social Studies and Research, 2*(4), 21-37. (In Arabic)

Finne, N., & Svartdal, F. (2017). Social Perception Training Improving social competence by reducing cognitive distortions. *International Journal of Emotional Education, 9*(2), 44-58.

Geyad, M. (2019). Bullying and its relationship to cognitive distortions among adolescents in secondary schools. *Journal of the College of Education for Educational and Human Sciences, 1*(43), 1223-1245. (In Arabic)

Ghanama, H. (2020). Cognitive distortions and their relationship to exam anxiety and perceived self-efficacy among secondary school students in Sakhnin. *Journal of*

Rawi, W. (2021). Cognitive distortions and their relationship to academic resilience and psychological well-being among female students of the College of Education for Early Childhood. *The Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten, Port Said University, 1*(18), 392-500. (In Arabic)

Rnic, K., Dozois, D., & Martina, R. (2016). Cognitive Distortions Humor Styles and Depression. *Europe's Journal of Psychology, 12*(3), 348–362.

Salama, M. (2016). *Patterns of viewing visual media and their relationship to aggressive behavior among students of the Triangle area* [Unpublished master's thesis]. Amman Arab University, Jordan. (In Arabic)

Shahid, S. (2019). *Aggressive behavior among middle school students* [Unpublished master's thesis]. Al-Qadisiyah University, Iraq. (In Arabic)

Shandokh, A. (2019). Cognitive distortions among middle school students. *Journal of the College of Education for Human Sciences, 2* (36), 1038-1057. (In Arabic)

Simsek, O., Kocak, O., & Younis, M. (2021). The Impact of Interpersonal Cognitive Distortions on Satisfaction with Life and the Mediating Role of Loneliness in Turkey. *MDPI, 13*(16).

Tamoni, A. (2019). *The effectiveness of a group counseling program in reducing cognitive distortions among Al-Quds Open University students* [Unpublished master's thesis]. Al-Quds Open University, Palestine. (In Arabic)